هاما سياسيا في مصر ورفع صوته عاليا في سبيل حريتها واستقلالها واعلاء مجدها وكان رحمه الله وجعل الجنة مأواه جريئا مقداما لا يخشى في الحق لومة لائم وقد كان لنعيه رنة حزن وأسى ردد نباجميع انحاء البلاد وخسرت بهمصر رجلا من أعظم رجالاتها العظام فيكفيه العيون ورثته الصحف أعظم رثاء ونحن نتقدم الى افراد أسرته الكريمة بفروض التعزية ونسأل الله أن يسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

حيرة البطريرك الاسكندري

لو كان البطريرك متكاس رجلا حكيما وسياسيا مدبرا ومدبراً مجربا كما يشيع عنه أذنابه لوضع حدا للخلاف القائم بينه وبين أبناء ابرشيته الارثوذكس الوطنيين ولتأخيره حل ذلك الخلاف والتجاؤه الى سياسة التعاويل والوعود وبذل مجهوداته لتفريق كلمة الوطنيين كل ذلك لم يجده نفعا بل أوقعه في حيص بيص وجعله يخبط خبط عشواء في ليلة ظلماء بل جعله في حيرة وقلق واضطراب على حد قول القائل

كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

فالحكومة المصرية لم تعترف به الآن ولن تعترف به ولا تنفذ له طلبا ما دام مصراً على عناده ويتجاهل تصريحات الحكومة الرسمية في البرلمان وقد لجأ أخيراً الى طرق ظن أنه بواسطتها يجتذب اليه الارثوذكس الوطنيين ويمزق شمل اتحادهم ذلك أنه جعل يزور مواسم المديريات ويقيم الصلاة في الكنائس الوطنية ويزور أعيان الطائفة الوطنيين وأن مافطر عليه الشرقي من اكرام الضيف جعل الوطنيين يقابلونه بما يجب من الاكرام والحفاوة ويقيمون له المآدب الفاخرة ولكنهم كانوا يعطونه في الوقت نفسه درسا حادا شديدا فيلقون الخطب بين يديه معلنين له جهارا ان الطائفة في القطر المصري كتلة واحدة لا يمكن تجزئتها وانها كلها متحدة اتحادا متينا وباذلة جميع الوسائل المشروعة لنيل حقوقها كما جرى في طنطا فان الطائفة احتفت بفيضانه الحفاوة الواجبة ولكن خطباءها أفهموه من الكلام مايبدد كل آماله وأزال

من نفسه ما عانها بالحصول عليه . ان البطريرك بعد زيارته لكل مدينة يكتب في جرائد اليونانية أخبار الحفاوة التي يقيمها له الوطنيون ليثير الرماد في عيون اليونانيين ولكنه لا يشير بكلمة الى المطالب التي كان يطالبه بها الخطباء وقد نشرت ذلك طائفة طنطا رسميا في جريدة المقطم الغراء ودحضت كل ما كتبه وقد كتب غبطته في جريدة البطريركية اليونانية أنه زار المنصورة وسر كثيراً من عطف الطائفة الوطنية على شقيقتها الطائفة اليونانية وانهما متحدتان اتحاداً شديداً . نحن لا ندري مبلغ هذا الكلام من الصحة وعدمه ولكننا علمنا علم اليقين أن أحد وجهاء الطائفة اليونانية أقام لغبطته مأدبة دعا اليها وجوه اليونانيين وبعض أعيان الوطنيين فلم يلب الدعوة من هؤلاء غير الدكتور اسكندر بك جريديني الذي تناول الطعام على المائدة اليونانية بشهية زائدة ولا ندري ما دار بينه وبين غبطته من الحديث ولكننا ندري أن الوطنيين في المنصورة لاموه كل اللوم على قبوله تلك الدعوة وكنا ننتظر منه أن يكتب على صفحات الصحف ما دار بينه وبين غبطة البطريرك من الاحاديث وهل يا ترى أفهمه أن الطائفة متحدة وأنها تواصل الجهاد للحصول على مطالبها أو أنه لم يفه بكلمة من هذا القبيل . . . اننا نريد من الدكتور جريديني بصفته رئيسا للجمعية الخيرية الارثوذكسية تصريحا صريحا بهذا الشأن فيزيل بذلك ما علق في النفوس بشأن اجابته تلك الدعوة

ان شؤون البطريركية الاسكندرية الآن في اضطراب شديد وادارتها فوضى لا نظام لها ذلك لان البطريرك لا يستطيع تنفيذ أمر وكل مطران في الكرسي يعلم ذلك ويعمل ما يتراءى له

ومن الامور الهامة الجديرة بالذكر أن حضرة صاحب العزة حافظ بك عوض النائب المحترم اعاد الكرة وقدم سؤالا في البرلمان لحضرة صاحب الدولة عدلي باشا يكن ما فعلت الحكومة بالتصريحات التي صرحتها بشأن مطالب الارثوذكس الوطنيين هل ان الحكومة تلبث غافلة الطرف عن عناده واصراره وهل أن الحكومة تتركه وشأنه في البلاد وها أننا منتظرون رد دولته على هذا السؤال الخطير حلا لهذه المسألة التي هي من المسائل التشريعية في البلاد وتمس سلطة الحكومة . يقولون في الدوائر

المظلمة ان البطريرك مصر على عدم تنفيذ مطالب الوطنيين وانه سيسير في أعماله دون أن يعترف لها بحقوق أو وجود وهذا منتهى سوء الادارة — الا يعلم غبطته انه في بلاد دستورية؟ ألا يعلم أن الحكومة لا بد لها يوما ما — رضي أو لم يرض — من اجابة مطالب الوطنيين أو الزامه الى اجابتها. خير له أن يخلي بنفسه ويفكر في هذا الامر مليا فتظهر له الحقيقة الناصعة ويعلم ان التسويف في هذه المسألة يجر عليه أمورا لا تحمد عواقبها

واننا نقف اليوم عند هذا الحد وموعدنا بنشر الرسائل ومقالة «قتيلا عبدالله» في المرآة الى العدد القادم ان شاء الله

(محتويات هذا العدد)

	صفحة		صفحة
جمال الدين الافغاني	...	نكبب	١٠٢٤
ولادة القمر	٩٧٣	عاصم بك السعيد	١٠٢٦
عجائب وغرائب البحار	٩٧٦	صحيفة المرأة	١٠٣٢
العالم الثاني	٩٨١	تشكول الاخاء	١٠٣٥
أصحاب المليين	٩٨٤	رياضة وأدب	١٠٣٧
كوكب المشتري	٩٨٧	ملح وفكاهات	١٠٣٩
الحمى القرمزية	٩٨٩	جلال الدين الجزائري	١٠٤١
الآراء والمعتقدات	٩٩٢	مسابقة الجمال	١٠٤٢
شذرات الاخاء	٩٩٥	صحيفة الاولاد	١٠٤٥
رباط القلبين (رواية)	١٠٠١	أدبيون يبلغ الثمانين	١٠٤٩
الاميرة الزنجية	١٠١٥	من حكم العرب	١٠٥١
خطرات نفس	١٠١٧	اسماعيل باشا أيلفه	١٠٥٣
حديقة الشعر	١٠١٩	حيرة البطريرك الاسكندري	١٠٥٤
سير العلم والاجتماع	١٠٢١		